Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معظم النقاد يحملون في أذهانهم عندما كانوا يعمّمون أن الأحكام حول الشعر . أما نقد القَصص النثري فأمر يعود إلى نظام حديث نسبياً ولست مؤهلاً للخوض فيه ، ولكن يبدو لي أنه يقتضي نسقاً مختلفاً إلى حد ما ، من الموازين والمقاييس ، عن النسق الخاص بنقد الشعر . وفي الواقع ، قد يقدّم النظر في الفروق بين الطرق التي يجب على الناقد أن يتناول بها أنواع الأدب المختلفة وكذلك بين أنواع الوسائل اللازمة ، مادة هامة لبعض نقاد النقد ـــ أي أولئك الذين ليسوا بالشعراء ولا بالروائيين ولكن الشعر هو أكثر موضوعات النقد التي تخطر على البال راحة عندما يجري الحديث عن النقد ، وذلك ، ببساطة ، لأن خصائصه الشكلية هي الأكثر استعداداً للتعميم . ففي الشعر قد يبدو أن الأسلوب هو كل شيء ، وهذا بعيد عن الحقيقة . ولكن الوهم المتمثل في أننا نقترب ، في الشعر ، اقتراباً أدنىٰ إلى المعاناة الجمالية الخالصة ، يجعل من الشعر النوع الأدبي الذي يريحنا . أكثر من كل ما سواه ، أن تَضَعَه نصب أعيننا ، عندما نقوم بمناقشة النقد الأدبي ذاته .

ويمكن أن نميّز قدراً كبيراً من النقد المعاصر الذي ينشأ عن تلك النقطة التي يندمج فيها النقد مع الثقافة ، وتندمج فيها الثقافة مع النقد ، بأنه النقد بالتفسير عن طريق الرجوع إلى الأصول ، ولإيضاح ما أقصد سأذكر كتابين كان لهما ، في هذا الصدد ، أثر سيّء نوعاً ما . ولست أقصد أنهما كتابان رديئان ، بل كلاهما ، على النقيض من ذلك ، كتاب ينبغي لكل امرىء أن يتعرف عليه . أما الأول فهو كتاب جون ليفنجستون لويس «الطريق إلى اكسانادو»[1] ، وهو كتاب أُوصي به كل طالب شعر لم يقرأه بعد ، وأما الثاني فكتاب جيمس جويس «يقظة إوزّ الطُعْم»[2] ، وهو كتاب أُوصي كل طالب شعر أن يقرأ ـــ على الأقل ـــ بعض

---

(١) John Livingston lowes's ,The road to xanadu

(٢) James joyce's, Finnegans wake